فاليري نيقولايفتش ماشكوف

سلسلة (الكتب التعليمية)

مراجعة:

البرفسورة غالفويا ل. أ. الحاصلة على دكتوراه بعلم النفس، مديرة كلية التطور النفسي و علم النفس التفاضلي في جامعة سانت بطرسبورغ الدولية

البرفسور بنفيروف ف. ن. الحاصل على دكتوراه في علم النفس، مدير كلية علم نفس الإنسان في جامعة غيرتسن أ.ي. الروسية الدولية للتربية.

مدير التحرير	ب.أليسوف
رئيس التحرير	أو.كوفاكينا
محرر الإصدار	ي. يغيريفا
محرر النصوص	أو. كوفاكينا
المحرر الفني	أ. تماركا
مصحح	ل. فنكايفا ،ي.كرنيلوفا
إعداد للطباعة	ت.سولفيني

МашкоВ В.Н.
Дифференциальная психология

علم النفس التفاضلي

في الكتاب عرض منظم لأسس الطرق التربوية لعلم نفس الإنسان التفاضلي. يقدم الكتاب نتائج الأبحاث التجريبية المتعددة والمنفذة بأساليب هذا القسم من علم النفس. تم فيه أيضاً النظر إلى المقترحات العملية المهذبة للمعارف النفسية التفاضلية باستخدام أساليب مقترحة.

هذه الطبعة خاصة بطلاب علم النفس التجريبي، وكذلك من أجل معاهد المدرسين وعلماء النفس التطبيقي.

obelkandl.com

obeikandl.com

مقدمة

أصبح علم النفس التفاضلي يمتلك تاريخاً مئوياً من السنوات، و اليوم يحتل أحد الأماكن في منظومة المعرفة الإنسانية الحديثة. وتجدر الإشارة إلى أن الاهتمام بهذا العلم لم يضعف في روسيا، بل ظهرت مجموعة من الإصدارات الهامة، التي طالت مواضيع ومسائل عديدة في علم النفس التفاضلي، والتي احتوت على الأبحاث التالية . في هذا الكتاب المنهجي تم عرض أسس الأساليب التربوية لعلم النفس التفاضلي ومواده وطرقه.

لقد أولت الأهمية العلمية لهذا الموضوع، أن يوضع في عام 1998 الأساس العلمي المنهجي ل "**علم النفس التفاضلي**" وكان من الضروري أن يركز الباحث في هذا الموضوع، وخاصة المفاهيم الأولية والأساسية لعلم النفس التفاضلي.

وتنحصر أهمية هذا المبحث التطبيقي في إبراز النظرة العلمية التطبيقية منهجياً بما يتناسب مع التقدم والتطور العلمي في هذا المنحى، وتبيان الاستنتاجات العلمية الهامة، والتي ظهرت بناء على انتقادات العديد من الباحثين في كليات الفلسفة وعلم النفس الناجم عن التطور البيولوجي والاجتماعي، وعن الميزات الخاصة بعالم الانسان.

يأمل الباحث - مؤلف هذه الدراسة - أن ينال هذا المبحث إعجاب الدارسين والمتخصصين في تطوير علم النفس التفاضلي بعد أن قطع شوطاً هاماً.

obeikandl.com

obeikandl.com

المدخل

إن من إحدى الخواص المميزة لعلم النفس هو أنه مادة علمية نظرية وعملية في آن واحد. فهي تهتم ليس فقط بالإنسان التجريدي عموماً وإنما بالخواص النفسية لفرد محدد. وغالباً ما يحدث أن لا تجد قانونية علم النفس إثباتاتها بشكل مطلق في مستوى معين. في النتيجة تنشأ مشكلات مع تطبيق المعارف النفسية لحل مسائل المعرفة الإنسانية المعقدة. من جهة، هي مرفوضة في الاستقلالية، ومن جهة ثانية وعند استعراض تماثلها من أجل شخصية واحدة منفردة، لا يتم القبول بإمكانية تعميمها، اللازم من أجل الاستخدام الحقيقي وليس الادعائي. بهذا الشكل تنشأ مشكلات الفوارق الجماعية والفردية، ومشكلات علم النفس التفاضلي.

ولكن علم النفس التفاضلي نفسه يمتلك مشكلات تأسيسية خاصة مستعصية الحل. وهي مشكلات المادة، والطرق، والعلاقات المتبادلة مع المجالات الأخرى لعلم النفس. لقد حصل الانتشار الكافي على رأي يفيد بأن علم النفس التفاضلي نافذ للجميع، أكان من قبل علم النفس العمري أم من علم النفس التشخيصي.

يحتمل أن يكون لتلك الظواهر شروطاً أولية عميقة، من ضمنها المستوى التجريبي الذي تم استعراضه في الفصل الأول لهذا الكتاب. هذا الاستعراض لا يسمح بأخذ قراءات مختلفة في فهم مادة علم النفس التفاضلي ولكن يؤسس اصطفائيته. هذه الاصطفائية البدائية، شكلياً، تعتبر خاصة منفردة في التميز المنطقي، التي تشكل التنوع لمادة علم النفس التفاضلي.

في الفصل الثاني يتم عرض الوضعيات الأساسية للمدخل التصنيفي في علم النفس التفاضلي، الذي يعني بأولوية وجود الأنواع قليلة العدد من علم النفس المميزة لجميع الناس. يتم تحديد الانتماء إلى احد الأنواع عن طريق الخواص النفسية لكل شخص. وبشكل منفصل سيتم التطرق إلى التصانيف النفسية العامة ((النافذة))، القادرة على الظهور في كافة مجالات الحياة، وإلى التصانيف الباثالوجية*، التي يمكن معالجتها كالعامة، وإلى التصنيفات النفسية التطبيقية. ينتمي إليها التصنيف، الذي

obeikandl.com

تحدد ظواهره في المقام الأول بمواصفات هذا أو ذلك المجال من الوجود الإنساني.[1]
يحدد المعنى التطبيقي لهكذا تصانيف بواسطة مجال نشوئها.
يستعرض في الفصل الثالث خواص مدخل تصنيفي طرائقي آخر في علم النفس التفاضلي، المسمى بالفردي العروضي. يتم هنا كحقيقة أولية، تناول وجود الشخص المنفرد على كامل حياته الشخصية. يجري توحيد الناس في المجتمع، تشكل الأنواع على أسس التطبيقات القانونية الرياضية العامة. ينظر إلى إمكانية حدوث مثل هذه الاندماجات كمقاييس نفسية منفردة، وكذلك على قاعدة صياغة النماذج العواملية - الترابطية للذات والكفاءة. يتم تحديد علم النفس التفاضلي على أساس التحليل المقارن لبعض الطرق النفسية.
تتضمن دراسة الظواهر النفسية للتصانيف البيولوجية والاجتماعية في الفصل الرابع علاقاتها التبادلية بوسائط علم النفس الوراثي .
في الفصل الخامس تم شرح الآليات النفسية للتفردية والخواص المميزة للاتجاه الشخصي.
في القسم الختامي للكتاب تم بحث واحدة من الأشكال الممكنة في توحيد قيم لطرق متنوعة لحل المشكلات التي تواجه علم النفس التفاضلي.

1- الباثالوجية: هو علم النفس الوراثي - المدقق

obeikandl.com